**المحاضرة 05**

**جمع النسخ وترتيبها:**

**الجمع:**

لا بد أن يسعى المحقِّقُ بادئَ ذي بدء إلى التعرُّف على نُسَخ مخطوطه التي قد تكون منتشرة في مكتبات العالم، ووسيلتُه إلى ذلك فهارس المخطوطات المختلفة، على أن أجلَّ الكتب المصنفة في هذا الباب، وأكثرها نفعًا للمح قِّق: كتاب "تاريخ الأدب العربي" للمستشرق الألماني كارل بروكلمان؛ فهو سجلٌّ ضخمٌ للمصنفات العربية، سواء المخطوط منها والمطبوع، مع العناية بت ا رجم المؤلفين، والدلالة على أماكن وجود المخطوطات في مكتبات العالم المختلفة، وقد ترجم إلى العربية أج ا زء منه، وما ت ا زل بقيته تنتظر من يترجمها، وكذا كتاب "تاريخ الت ا رث العربي" للأستاذ الدكتور فؤاد سزكين، وهو أعظم من كتاب بروكلمان.

**ترتيب النسخ:**

م ا رتب النسخ تكون على النحو الآتي:

-1 أحسن النسخ نسخةٌ كتَبَها المؤلفُ بخ طه، فهذه الأم.

-2 نسخة ق أ رها المص نف، أو قُرئت عليه، وأثبت بخ طه أنها قرئت عليه.

-1 نسخة كُتبتْ في عصر المؤلف، وتفضُل التي عليها سماعاتٌ على علماء إن

وجدت.

-4 نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف، وفي هذه النسخ يفضل الأقدم على

المتأخر، والتي كتبها عالم، أو قرئت على عالم، وقد تُقدَّم نسخة متأخرة على أقدم

منها لاعتبا ا رت أخرى )كونها أكثرَ ضبطًا، وأقل تحريفًا...(، أما النسخ التي لا تاريخ

عليها، فلا بد من تحديد تاريخها اعتمادًا على خطها، ونوعية ورقها وحبرها.

وعلى أي حال، فلا يجوز أبدًا أن يُنشر كتابٌ ما عن نسخة واحدةٍ، ما دام له نسخ

أخرى معروفة؛ لئلا يعوزه التحقيق العلمي والضبط.

**تحقيق النص:**

غاية التحقيق: تقديمُ المخطوط صحيحًا كما وضَعَه مؤ لِّفُه، أو هو أقرب إلى

ما وضعه مؤلفه، دون شرحه، ومعنى ذلك أن الجهود التي تبذل في كل مخطوط

يجب أن تتناول البحث في الزوايا الآتية:

-1 تحقيق عنوان الكتاب:

وليس بالأمر الهين؛ فبعضُ المخطوطات خِّلْوٌ من العنوان؛ إما لفقْد الورقة الأولى منها، أو لانطماس العنوان، أو لمخالفته الواقعَ لداعٍ من دواعي التزييف أو الجهل، ولا بد في هذه الأحوال من الرجوع إلى طائفة من كتُب الت ا رجم والتصنيف، ك"الفهرست" لابن النديم، و"كشف الظنون " لحاجي خليفة، و"معجم الأدباء" لياقوت الحَمَوي، وغيرها، ويساعد في ذلك أيضًا معرفةُ أسلوب المؤلف وطريقته في التصنيف.

-2 تحقيق اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه:

لا بد من التأكُّد من صحة ما يوضع على غلاف المخطوطة من معلومات؛ فقد يُنسب كتابٌ إلى غير صاحبه، وخيرُ مثال على ذلك "معجم العين" – أول معجم في ت ا رثنا العربي - فقد نُسب إلى الخليل بن أحمد، وفي هذه النسبة نظرٌ، وقد يُطمَس اسمُ المؤلف، أو يمحى، أو يعتريه التصحيف والتحريف، فالنصريُّ قد يصحف بالبصري، والحسنُ بالحسين، والخ ا رزُ بالخ ا زر... إلخ، كلُّ ذلك يوجب علينا أن ن ا رجع فهارس المكتبات، وكتب المؤلفات، وكتب الت ا رجم والمتشابه، وكتب التصحيف والتحريف؛ لنقف على حقيقة المؤلف، ونستوثق من نسبة الكتاب إليه.